Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(6); June 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
28.05.2019	12.06.2019	15.06.2019.

Poverty in iraq between poverty alleviaton and agenda of sustainble development for 2030

الفقر في العراق بين إستراتيجية التخفيف وأجندة التنمية المستدامة 2030

الاستاذ الدكتورة ندوة هلال جودة

Prof.Dr. Nadwa Hilal Jawda

الاستاذ الدكتور منتظر فاضل سعد

Prof.Dr. Muntather Fadhil Saad

جامعة البصرة – كلية الادارة والاقتصاد

University of Basrah – College of Administration & Economics

الملخص

أن العراق يعاني منذ عام 1990 ولغاية الآن من الفقر ،فقد شهد العراق فترات الحصار الاقتصادي والتي ادخلته في دائرة الفقر . وبعد عام 2003 لم يشهد العراق اي خروج من دائرة الفقر رغم اتساع الموارد وارتفاع اسعار النفط وقد تفاقمت المشكلة بعد عام 2014 حيث دخل العراق بحرب مع الجماعات المسلحة التي ادت الى زيادة اعداد النازحين والفقراء فيها .ورغم إطلاق إستراتيجية تخفيف الفقر منذ عام 2014 واستمرار إطلاقها لعام 2018-2022 ، حيث يركز البحث على كيفية التقدم المحرز في مجال تحقيق الهدف الأول والثاني في أجندة التنمية 2030.

الكلمات المفتاحية :أجندة التنمية المستدامة ، خط الفقر ، نسبة الفقر ، إستراتيجية التخفيف .

Abstract

Iraq has suffered since 1990 and until now of poverty, Iraq has witnessed periods of economic blockade and introduced into the cycle of poverty. After 2003, Iraq did not see any exit from the poverty cycle despite the expansion of resources and high oil prices. The problem was exacerbated after 2014 as Iraq entered into a war with armed groups that led to an increase in the number of displaced people and poor people. Despite the launch of the poverty reduction strategy since 2014 and the continuation of the year 2018-2022, where research focuses on how progress has been made in achieving the first and second objectives of the 2030 Development Agenda.
Key words: sustainable development agenda, poverty line, poverty ratio, alleviation strategy.

المدخل :

هدف الدراسة :

1- التعرف على أبعاد مشكلة الفقر في العراق

2- وضع العراق في ظل استراتيجيات التخفيف والى اي مدى استطاع العراق تحقيقها .

فرضية الدراسة :

في ضوء استراتيجية التخفيف من الفقر لم يستطع العراق التقليل من الفقر وتحقيق الهدف الأول والثاني من أجندة التنمية المستدامة 2030

اهمية الدراسة :

ان الفقر ظاهرة متعددة الابعاد والجوانب ،لذلك فان جوهر التنمية المستدامة يتمثل قي تزويد الناس بالدعم الذي يحتاجونه لتحرير انفسهم من الفقر بجميع مظاهره وإبعاده وهذا ما تركز عليه التنمية المستدامة 2030 في الهدف الأول والثاني

خطوات البحث :

أولاً : الإطار النظري للفقر والتنمية المستدامة .

- مفهوم وقياس للفقر
- مفهوم التنمية المستدامة وأجندة 2030
- العلاقة بين الفقر وأجندة التنمية المستدامة .

ثانياً : الفقر في العراق

- الفقر في العراق بين عامي 2007 -2014

ثالثاً: المضامين الاقتصادية لإستراتيجية الفقر في العراق

- إستراتيجية تخفيف الفقر في عام 2014
- إستراتيجية تخفيف الفقر في عام 2018-2022

رابعاً: المؤائمة بين الخطط التنموية وبين إستراتيجية التنمية المستدامة 2030

أولا: الإطار النظري للفقر والتنمية المستدامة

- **مفهوم وقياس الفقر**

ارتبطت ظاهرة الفقر بالوجود الإنساني منذ بداياته الأولى ، فهو مشكلة لا تقل خطورة عن بقية المشاكل التي تهدد كيان المجتمع . وقد تصدى الإسلام للفقر وأولاه اهتماما خاصا فقد ذكر في القران الكريم في أكثر من أية مشيره الى الحالة التي يعاني منها الفقراء مثل "بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض تحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا " آية 273 البقرة ، و " بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير " آية 28 الحج ، و " بسم الله الرحمن الرحيم إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين في سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم " آية 60 التوبة. وعلية يمكن تعريف الفقر ونتيجة لما تحتله ظاهرة الفقر من مكانه مهمة فقد تعددت المفاهيم المطروحة حول الفقر كونه ظاهرة اقتصادية واجتماعية بالغة التعقيد ، ولتوضيح ماهية الفقر يجب اولا توضيح معنى الفقر في اللغة . ويعني الافتقار الى شيء يحتاجه الإنسان وهذا الشيء يمثل الحد الادنى من متطلبات الحياة أي هو العوز والفاقة وهما نقيضان للغنى(زكريا ،1984،73). فيما اشار قاموس روجيت للمترادفات عندما يكون المرء فقيرا فهذا يعني ان يفتقر ، ان يجوع ، ان يعيش ليومه ، وان يكون مسحوقاً ، وفي حالة ضيق بحيث لا يستطيع تلبية احتياجاته الاساسية وان يكون غنياً يعني ان يتمتع بالرخاء والثروة وسهولة العيش والاكتفاء وفي تعريف لسان العرب للفقر يرى ان الفقر يعني ان يعجز الفرد عن تلبية أحتياجاته الاساسية واحتياجات من يعيلهم .

ويعد الفرد فقيرا عندما يقل مستوى دخله أو استهلاكه عن الحد اللازم لتوفير أساسيات العيش واحيانا قد يصل فيها الشخص إلى سوء التغذية أو المجاعة وقد يصل إلى حد الهلاك.

فعندما يصل الى هذا الحد يعد فقيراً ، وهذا القول يتفق مع التعريف الذي طرحه الدكتور عبد الرزاق الفارس في تعريف الفقر ، بأنه عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يتمثل بالحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية معينة. أما مفهوم الفقر الذي طرحه البنك الدولي الذي عرفه بأنه الحالة الاقتصادية التي يفتقر فيها الفرد للدخل الكافي للحصول على المستويات الدنيا من الرعاية سواء أكانت في المسكن أم المأكل أم الصحة أم التعليم وكل ما يدخل ضمن الاحتياجات الفردية لتأمين مستوى لائق من الحياة(ساعاتي ، بدون سنة ، 4) . وبهذا الصدد نشير إلى التعريف الذي تستند إليه الدراسات الراهنة في برنامج العمل الدولي وهو التعريف الذي أطلقه (اماريتا سن) والذي يعرف الفقر انطلاقاً من مفهوم القدرة . ففي رأيه أن حياة الشخص يمكن أن تحدد بوصفها مجموعة من الأعمال أو الوظائف التي تتراوح من المسائل الأساسية كالتغذية الجيدة إلى المفاهيم الأكثر تعقيدا كالتمتع باحترام الذات أو القدرة على المشاركة في الحياة المدنية والعامة وتناول القدرة العامة للفرد من مجموعات متنوعة من الوظائف(الخالدي ، 1999، 96) .

- **قياس الفقر**

1- طرق قياس خط الفقر

ان قياس خط الفقر يعتمد بالدرجة الاساس على طرق التقدير التي تختلف حسب نوع خط الفقر ، فطرق قياس خط الفقر المطلق تختلف عن الفقر النسبي والمدقع وفيما يلي طرق قياس خطوط الفقر.

أ) قياس خط الفقر المطلق

لقياس خط الفقر المطلق هناك أسلوبان رئيسان يستخدمان لتحديد هذا الخط هما(د.باقر ،1999، 61) :

- **طريقة النمط الغذائي المقترح**

تقوم هذه الطريقة على تحديد سلة من المواد الغذائية التي توفر تغذية متوازنة بادنى تكلفة ومكونات تلك السلة يحددها عادة مختصون بالتغذية ، وذلك بما يتلاءم والعادات الغذائية في المجتمع المعني ،. وتحسب تلك السلة على أساس أدنى الأسعار ، وبعد ذلك يقدر خط الفقر باعتباره يساوي تكلفة سلة المواد الغذائية مضروباً في مقلوب نسبة الإنفاق على المواد الغذائية إلى إجمالي الإنفاق الاستهلاكي.

وتتطلب هذه الطريقة بيانات عن الأسر على وفق ما تشير إليه بيانات فئة الأسر التي يقارب متوسط إنفاقها على المواد الغذائية التكلفة المحسوبة لسلة المواد الغذائية. وعليه فان تقدير خط الفقر على وفق هذه الطريقة يستدعي تحديد مكونات السلة الغذائية، المقترحة وكذلك بيانات الأسعار الدنيا لتلك السلة ومعرفة نسب الإنفاق على المواد الغذائية إلى إجمالي إنفاق الأسرة الاستهلاكي ، ويحسب على النحو الاتي.

$P_a = K / R$

حيث ان

P_a : خط الفقر المطلق

K : التكلفة المحسوبة لسلة المواد الغذائية

R : نسبة الإنفاق على المواد الغذائية الى إجمالي الإنفاق الاستهلاكي.

- **طريقة النمط الغذائي الفعلي**

وتقوم هذه الطريقة على حساب متوسط حصة الفرد من السعرات الحرارية في كل فئة من فئات الأسر الانفاقية تبعا لمتوسط كمية استهلاكها من المواد الغذائية ، وتحدد الفئة الانفاقية التي يكون ذلك المتوسط لها هو الاقرب الى متوسط احتياجات الفرد من الوحدات .

وباستخدام الاستكمال الخطي يحسب الإنفاق الإجمالي المقابل لمتوسط احتياجات الفرد من الوحدات الحرارية ويعتبر هو خط الفقر المطلق ، ويتطلب تطبيق هذه الطريقة بيانات تفصيلية عن حصة الفرد من كميات وقيم السلع الغذائية وأجمالي قيمة إنفاقه الاستهلاكي في كل فئة دخلية.

ومن خلال الطريقتين نجد ان خط الفقر يحتاج الى بيانات خاصة لتقديره و ففي الثانية يقدر خط الفقر على اساس بيانات الاستهلاك الفعلي من المواد الغذائية وليس على اساس السلة التي يقترحها المختصون بالتغذية كما في الطريقة الأولى كما ان اسعار المواد الغذائية تحسب في الطريقة الأولى على وفق أدنى الأسعار لكل مادة غذائية ، بينما في الطريقة الثانية تحسب على وفق الأسعار الفعلية ولذلك سميت بطريقة النمط الغذائي الفعلي.

كما ان الطريقة الثانية تأخذ بنظر الاعتبار عدد افراد الاسرة بينما الطريقة الاولى لا تأخذه بالحساب ولذلك فان خط الفقر على وفق الطريقة الثانية يحسب بالشكل الاتي :

$P_a = N \times Ca$

حيث ان

P_a : خط الفقر المطلق

N : عدد افراد الأسرة

Ca : متوسط انفاق الفرد الواحد لإشباع حاجاته الضرورية (الغذائية وغير الغذائية)

ب) قياس خط الفقر النسبي

ان قياس خط الفقر النسبي يعد من اسهل الطرق في التقدير ، وذلك كونه يعتمد على توفير عدد من البيانات منها متوسط انفاق الاسرة الشهري ، والدخل الفردي والتوزيع النسبي للدخل وقد حددت بنسب معينة يمكن من خلالها تقدير خط الفقر النسبي :

$$\text{خط الفقر النسبي} = \frac{1}{2} \text{ متوسط الدخل الفردي}$$

$$\text{خط الفقر النسبي} = \frac{2}{3} \text{ متوسط الانفاق الشهري للاسرة}$$

خط الفقر النسبي = الحد الادنى لدخل السكان الذين يمثلون 10% من السكان الادنى دخلاً

ج) قياس خط الفقر المدقع

يتطلب قياس خط الفقر المدقع تحديد القيمة النقدية (الدخل) اللازمة لتحقيق اشباع الحد الادنى من الاحتياجات الغذائية للاسرة ، وتعد طريقة كلفة السعرات الحرارية هي افضل طريقة لقياس خط الفقر المدقع . حيث تحتسب قيمة تكلفة السعرة الواحدة بالاستناد الى تقديرات الامم المتحدة للسعرات الحرارية للفرد / يوم (وهي تختلف من بلد لاخر) وكما ياتي(باقر، 1996،56) :

$C_F = Ps / ks$

حيث ان

C_F : كلفة السعرة الحرارية الواحدة

P_S : متوسط انفاق الاسرة على المواد الغذائية (في الشهر)

K_S : متوسط عدد السعرات الحرارية التي تحصل عليها الاسرة

وبالتالي تكون صيغة خط الفقر المدقع هي :-

$Pe = C_F \times Kn \times M$

حيث ان :-

Pe : خط الفقر المدقع

C_F : كلفة السعرة الحرارية الواحدة

Kn : السعرات الحرارية ضمن الأسرة في اليوم

M : عدد أيام الشهر

ويمكن ان يقاس خط الفقر المدقع على مستوى الأسرة بشكل عام كالآتي:-

$Pe = N \times Pa$

حيث ان

Pe : خط الفقر المدقع

N : عدد افراد الاسرة

Pa : متوسط انفاق الفرد الواحد لاشباع ادنى حاجاته الغذائية

- **مفهوم التنمية المستدامة واجندة 2030**

إذا كانت التنمية المستدامة كمفهوم يعتبر قديما فإنه مصطلح يعد حديث النشأة، حيث كان أول ظهور له في نادي روما 1986، الذي اقترح ما يسمى eco- development التفاعل بين الاقتصاد والإيكولوجيا في دول الشمال والجنوب.

أما في 1987 فقد أعطي لها تعريف من طرف اللجنة الدولية حول التنمية والبيئة التي ترأستها الوزيرة الأولى النرويجية السابقة السيدة بروندتلاند حيث يعتبر التعريف الأكثر شيوعا أو ما يسمى بمستقبلنا للجميع أو بعنوان مستقبلنا المشترك، حيث عرفت بأنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم أو ما معناه بالإنجليزية Development that meets the needs of present without compromising on the ability of future generations to meet their own needs .ثم ترسخ مفهوم التنمية المستدامة عند الجميع في 1992، في قمة "ريو" أو قمة الأرض بالبرازيل، وقد وافقت عليه كل الدول المشاركة في الاتفاقية مما أدى إلى انبثاق ما يسمى بأجندة القرن 21، والسمة الأساسية لهذا البرنامج هو الإهتمام بالتنمية المتواصلة.ثم تطورت لتشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية التنوع البيولوجي في 2002 في قيمة جوهانسبرغ التي حضرها أكثر من 100 رئيس دولة وممثلي الحكومات والجمعيات والمؤسسات.

وقد تضمن هذا المفهوم فكرتين هما(زيد المال, 2013 ص32) :

1- فكرة الحاجات وخصوصا الحاجات الأساسية لفقراء العالم والتي ينبغي ان تعطي لها الأولوية .

2- فكرة القيود التي تفرضها حالة التكنولوجية والتنظيم على قدرة البيئة للاستجابة لاحتياجات الحاضر والمستقبل .

وتعد التنمية المستدامة هي العملية التي يتناغم فيها استغلال الموارد وتوجهات الاستثمار من اجل تغير المؤسسات وتعزيز كل من إمكانيات الحاضر والمستقبل للوفاء باحتياجات الإنسان ومتطلباته كما يمكن ان تبين ان هذه التنمية هي التي تهيآ لجعل الحاضر ومتطلباته الأساسية دون ان تخل بقدر المحيط الطبيعي على تلبية حاجات الأجيال القادمة . ولذلك تعد هذه التنمية تنمية متكاملة تراعي الجانب البشري حيث تحافظ على رأس المال البشري والقيم الاجتماعية والاستقرار النفسي للفرد والمجتمع سواء في الحرية وممارسة الديمقراطية والمساواة والعدالة .ثم ترسخ المفهوم في عام 1992 في قمة ريو او قمة الارض الاولى بالبرازيل التي انبثق عنها ما يسمى بأجندة القرن 21 والتي بينت فيها ان التنمية المستدامة, هي عملية يتم من خلالها صياغة السياسات الاقتصادية والتجارية والزراعية والطاقة والصناعة بقصد اقامة تنمية تكون اقتصادياً واجتماعياً وايكولوجياً ثم تطورت المفاهيم لتشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية, في عام 2002 تطور هذا المفهوم في قمة الارض الثانية جوهانسبرغ التي حضرها اكثر من 100 دولة .

وقد تعددت المفاهيم منها تعريف F.MAIAVAI والذي يبين فيها بأنها نموذج اقتصادي يمكن ان تلبي الحاجات دون التخفيض من قدرة البيئة يعني ذلك ترك الكون في حالة افضل من تلك التي وجدت فيه اي عدم الافراط في تلبية الحاجات لتفادي الحاق الضرر بالبيئة واصلاحها ان امكن , كما عرف A.Rerdoun بأنها النظام لتغير اسلوب استغلال الموارد وادارة الاستمارات والتوجيه الالكتروني والتوجيه التكنلوجي وتعتبر سلوك المؤسسات لتكون منسجمة مع القدرة للاستجابة باحتياجات الكل المالية والمقبلة (زيد المال, 2013 : ص32) .اما وليم روكنز هاوس مدير حماية البيئة الامريكية فقد عرفها على انها تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلائم مع قدرات البيئة وذلك من منطلق ان التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عملية متكاملة وليست متناقصة وتسعى التنمية المستدامة من خلال الياتها الى تحقيق نوعية افضل للحياة للسكان وتحقيق الاستغلال الامثل للموارد ،

اما ادوارد باربيرEdward barbier على انها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي الى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكثر قدر من الحرص على الموارد المتاحة الطبيعية وبأقل قدر ممكن من الاضرار والإساءة الى البيئة (غانم ، بدون سنة ، 7).

اذن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الانسان ولكن ليس على حساب البيئة وذلك لان بعض المفاهيم للتنمية المستدامة تستنزف الموارد الطبيعية, بحيث هذا الاستنزاف من شأنه ان يؤدي الى فشل عملية التنمية نفسها ولهذا يعتبر جوهر التنمية المستدامة هو التفكير في المستقبل وفي مصير الاجيال اللاحقة .

اذن يمكن ان يقوم مفهوم التنمية المستدامة على مبدأين أساسين هما (غانم, بدون سنة , ص4) :-

1- مبدأ استخدام اسلوب النظم في اعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة وهو يعد اسلوب متكامل يهدف الى الحفاظ على حياة المجتمعات من جميع النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وذلك دون وجود تأثيرات سلبية متعاكسة بين تلك الجوانب .
2- مبدأ تدعيم المشاركة الشعبية فيما يخص اعداد وتنفيذ ومتابعة خطط التنمية المستدامة .

اما اهم المكونات التي تتكون منها التنمية المستدامة فهي (بالضياف, 2012-2013, ص7) :

1- تلبية حاجات الجيل الحاضر دون التأثير سلباً على قدرة الاجيال في المستقبل على تلبية حاجاتهم .
2- المحافظة على البيئة وعدم تلويثها .
3- عدم استنزاف الموارد الناضبة .
4- التنسيق بين جميع العمليات على كافة المستويات .

وحيث ان جوهر التنمية في النهاية هو الفرد فقد تم التركيز على حياة الافراد ورفاهيتهم , ومن اجل ذلك تم صياغة مجموعة من الاهداف الاساسية التي تسعى التنمية المستدامة الى تحقيقها وهي غايتها الأساسية ومنها (بن ابراهيم, 2014- 2015 , ص28) :

1- ابراز اهمية الموارد البشرية والبحث في القضايا الهامة المرتبطة أساسا بردم الهوة التكنولوجية بين الدول المتقدمة والمختلفة وتعزيز دور المرآه في مختلف القطاعات .
2- السعي للحد من الفقر العالمي وهذا من خلال تلبية احتياجات اكثر الطبقات فقراً .
3- البحث في مستجدات البيئة والنظر بشكل خاص في انعكاساتها على الدول مع تبادل الآراء في شأن الاستفادة من إجاباتها .

4- النظر في المستجدات الاقتصادية بالتركيز على تأثيرات العولمة وطرق الاستفادة من إجاباتها وخاصة في تعزيز دور القطاع الخاص وزيادة قدراته التنافسية ولتحقيق الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية .

اذن فأن التنمية في تنمية ذات القدرة على الاستمرار والاستقرار والاستدامة من حيث استخدامها للموارد الطبيعية التي تتخذ من التوازن البيئي محوراً لها بهدف رفع مستوى المعيشة . ولأجل توحيد التخصصات البيئية والاقتصادية يجب العمل على تأمين التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمؤسساتية وهذه هي ابعاد التنمية المستدامة والتي تجتمع مع بعضها لتركز على بعض المفاهيم ومنها (بالضياف ,2012 , 2013, ص7) :-

1- مفهوم الحاجات
2- النظرة الى العالم ككل علما انه نظام من حيث المكان .
3- فكرة محدودية الموارد .
4- النظرة الى نوعية الحياة كنظام ايضاً .

- **العلاقة بين الفقر وأجندة التنمية المستدامة :**

التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي ، حيث كان الهدف الاول هو القضاء على الفقر ضمن اجندة يعد الفقر والتنمية المستدامة من المواضيع التي تكتسب أهمية خاصة على الصعيدين العالمي والمحلي ، كونهما يرتبطان مع بعضهما بطريقة تلقائية ويهتمان بشكل مركز بالمستوى ألمعاشي للعنصر البشري وكيفية تهيئة المستلزمات الضرورية لرفع هذا المستوى ألمعاشي والنهوض به بشكل دائم .وترتبط التنمية مع الفقر بعلاقة عكسية فكلما زاد التقدم والتطور كلما قل الفقر والحرمان في المجتمع ، وفي هذه الحالة ينقسم المجتمع إلى قسمين ، الأول هم فئة الذين يمتلكون و الثانية فئة الذين لا يمتلكون ويمثل هدف الاستدامة التحولات في التفكير التنموي حيث يشترك مع إستراتيجية الاحتياجات الأساسية في التركيز على تحسين ظروف معيشة الفقراء . ومما تجدر الإشارة آلية أن منهج الاستدامة يتضمن التنمية الدائمة ولا يمكن أن يتحقق في الدول الفقيرة ألا في النواحي الاقتصادية ، الاجتماعية ، المؤسساتية ، البيئية .أن للفقر انعكاساته الخطيرة التي تهدد ديمومة الحياة البشرية فالفقر يؤدي إلى استنفاذ الموارد البيئية المتاحة و المتوفرة بأساليب ذات انعكاسات سلبية. وقد تزامن الإعلان العالمي عن تبني الأجندة التنموية مما استوجب على الجهات المسؤولية عن العمليات

التنموية التصدي لهذا التدهور من خلال تبني أهداف التنمية المستدامة والسعي لتحقيق التنمية المستدامة 2030 .

ثانياً : الفقر في العراق

1- ملامح الفقر في العراق بين عامي 2007–2014

واجه العراق على مدى ثلاث قرون الحروب والعقوبات ولم يجني منها سوى الدمار ، وقد تم احتساب تكلفة خط تكلفة خط الفقر المدقع من 35696 ألف دينار عام 2007 إلى 50470 ألف دينار عام 2012 وهي تلبي حاجات الفقراء التي تعادل 2337 سعره حرارية .

وقد ارتفعت كلفة تغطية الحاجات الأساسية غير الغذائية من 39026 ألف دينار عام 2007 إلى 55027 ألف دينار عام 2012 وذلك بسبب ارتفاع غلاء المعيشة فقد ارتفع معدل التضخم خلال المدة بمعدل 8،6 % وبمعدل تراكمي 39% . وان الفقراء لا يحصلون على الغذاء الكافي الأمر الذي يهدد صحتهم وقد يؤدي إلى ترسيخ أسس الفقر عندهم نتيجة توريث نقص الغذاء إلى الأجيال اللاحقة ،و بما أن الحرمان الغذائي مقياس نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى المقبول من الاحتياجات للطاقة الغذائية ويعاني حوالي 5،7 من العراقيين أي 1،9 مليون نسمة من الحرمان ويتواجدون في البصرة 26،6% ، بغداد 17،7% ، 15،6% ذي قار وقد وجد أن 8،81% المحرومين يقعون ضمن أفقر خمس من السكان وفي الخمس الثاني لا يوجد سوى 12،4% منهم أما بقيتهم 58% فيتواجدون ضمن الفئة الوسطى وهذا يدل على ارتباط الحرمان الغذائي بفقر الدخل (وزارة التخطيط ،2015، 2) جدول (1)

جدول رقم (1) خطوط الفقر المدقع والمطلق في العراق بعد حسم قيمة البطاقة التموينية للسنوات 2006-2007

السنة	قيمة سلة المواد الغذائية (خط الفقر المدقع)	كلفة السلة غير الغذائية	خط الفقر المطلق قبل حسم قيمة البطاقة التموينية	خط الفقر المدقع بعد حسم قيمة البطاقة التموينية	خط الفقر المطلق بعد حسم قيمة البطاقة التموينية

87626	30900	95876	56726	39150	2006
91417	32300	99917	42646	34250	2007
				76896	خط الفقر 2007

(2006-2007) (دينار/ شهر) وبالأسعار الجارية

المصدر: راجي محيل الخفاجي ، قياس وتحليل ظاهر الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي 1987- 2003 ، اطروحة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد جامعة المستنصرية ،2009،صفحات مختلفة

يتضح من خلال الجدول اعلاه ارتفاع خط الفقر المدقع وذلك لعدم توفر مفردات البطاقة التموينية في عام 2007 واذا ما تم حسم قيمة البطاقة سينخفض خط الفقر المدقع الى 32300 دينار .

جدول رقم (2) خطوط الفقر في العراق لعام 2012

المؤشر	2012 الف دينار /فرد/شهر
خط الفقر المطلق	55.03
خط الفقر المدقع	50.47

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء، قياس الفقر للمدة 2007-2012 ، ورقة مقدمة من قبل مدير الجهاز المركزي للإحصاء

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان خط الفقر المدقع لازال في ارتفاع مستمر حتى وصل عام 2012 الى 50470 دينار ، ويعود السبب في ذلك الى قصور الحكومة عن توفير مفردات البطاقة التموينية ، اما خط الفقر المطلق فقد ارتفع هو ايضا الى 55030 دينار عام 2012 .

وقد بينت نتائج خارطة الفقر لعام 2013 أن هناك تباينا كبيرا بين مستويات الفقر في نواحي العراق تتراوح بين 1% إلى 77% وقد تبين أن أفقر النواحي في العراق هي 70-77% هي غماس ، القادسية ، بني حاتم ، ميسان ، الهلالي ، ألنجمي ، الوركاء ، السويد (222 ألف شخص) .هناك 40 ناحية تشكل 10% من نواحي العراق تضم أكثر من نصف الفقراء وعددهم حوالي ثلاث ملايين فرد . في عام 2007 كان هناك تركز جغرافي للفقر في خمس محافظات هي بغداد، البصرة ، نينوى ، بابل ، ذي قار .وفي عام 2012 تغير الحال حيث احتلت المثنى المرتبة الأولى.(وزارة التخطيط ،2010،) .

جدول رقم (3) نسبة الفقر حسب المناطق في العراق لعامي 2007-2012

	2007	2012	التغير
اقليم كردستان	4.7	3.5	1.2
بغداد	12.8	12	0.8
بقية المحافظات	30.2	24.4	5.8
العراق	22.9	18.9	4

المصدر :وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المسوح الاحصائية ودورها في رصد الفقر ، العراق ، 2015 ، ص3

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان هناك تحسن في مستويات الفقر حيث انخفضت نسبة الفقر في عموم العراق من 22،9 % الى 18،9% بين عامي 2007-و2012 وبفارق 4 نقاط وذلك نتيجة اطلاق ستراتيجية التخفيف من الفقر في عام 2010 والتي كان الهدف منها هو اقامة الكثير من المشاريع التي تحقق دخل اعلى للفقراء وكانت الغاية الاساسية منها هو التقليل من نسبة الفقر .

الجدول (4) نسبة الفقر حسب البيئة في العراق لعامي 2007-2012

	2007	2012	التغير	خط الفقر 2007	خط الفقر 2012	فجوة الفقر 2007- 2012		شدة الفقر 2007- 2012	
حضر	16.1	13.5	2.6			2،7	2.5	0.7	1.4
ريف	39.3	30.7	8.6			9	4.1	3.1	2.7
العراق	22.9	18.9	4	76896	105500	4.5	7.6	1.4	1.4

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المسوح الاحصائية ودورها في رصد الفقر ، العراق ، 2015 ، ص10

يتضح من خلال الجدول اعلاه ارتفاع خط الفقر في عام 2012 الى 105500 الف /دينار /شهر ، واتساع فجوة الفقر في عموم العراق الى 7,6 وذلك بسبب ارتفاع فجوة الفقر في الريف عنها في الحضر .

جدول رقم (5) اعداد الفقراء في العراق

جميع انحاء العراق	السكان الفقراء	توزيع الفقراء
2007	7,013294	100
2012	6,748588	100
كردستان		
2007	65,652	7,50
2012	584394	8,70
بغداد		
2007	1,345888	%19,20
2012	1,301363	%19,30
بقية المناطق		
2007	5138751	73,30
2012	4802825	72,10

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، الوعد غير المنجز للنفط والنمو ، 2007-2012، العراق ،ص40

على امتداد المدة التي تغطي الاعوام 2003و 2012 شهد الناتج المحلي الاجمالي للعراق نموا بمعدل 40% للمدة 2007 الى 2012 بمعدل تراكمي وبمعدل 7% للمدة 2008 الى 2012 في الوقت نفسه زاد السكان بما يقارب 4 مليون نسمة او بمعدل 2,5 الى 3% مع هذا فإن نصيب الفرد من الاستهلاك وهو الاساس لم يشهد سوء معدل 1,75% سنويا و 9% بشكل تراكمي .

يعد الفقر اعلى بشكل ملحوظ بين الاسر الاكبر في العراق والتي يعيلها اشخاص ذوي مستوى تعليمي بسيط .

جدول رقم (4) حجم الفقر وفجوة الفقر في العراق 2007-2012

خط الفقر الكلي	حجم الفقر			فجوة الفقر		
	2007	2012	%	2007	2012	%
حضر	17,4	14,8	2,5	3	2,7	0,2
ريف	38,9	30,6	8,3	9,1	7,4	1,7
الكلي	23,6	19,8	3,7	4,7	4,2	0,5

خط الفقر الغذائي	50470	34250				
حضر	0,3	0,3	0	0	6	0
ريف	2,9	2,2	0,6	0,4	0,3	0,1
الكلي	1	0,9	0,1	0,1	0,1	0

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، الوعد غير المنجز للنفط والنمو ، 2007-2012، العراق ،ص37.

يتضح من خلال الجدول اعلاه في المناطق الريفية في العراق انخفض حجم الفقر بنسبة 8 نقاط مقارنة مع الحضر 2,5 نقطة ، وذلك لوجود اعانات غذائية عامة تقدم من خلال نظام البطاقة ، كما ان مقياس فجوة الفقر والذي يقوم بقياس متوسط النقص بين استهلاك الفقراء وبين خط الفقر نسبة الى خط الفقر قد انخفض بنسبة نصف نقطة .

في عام 2007 نصف فقراء العراق كانوا يعيشون في خمس محافظات (بغداد ، البصرة ، نينوى ، بابل ، ذي قار) بحلول 2012 . بينما ظلت نسبة بغداد من الفقراء بلا تغير بحوالي 19% ضاعفت محافظة نينوى نسبتها تقريبا من الفقراء الى 15,7% . وتشكل ثلاث محافظات جنوبية هي (ذي قار ، القادسية ، وميسان) وبنسبة 10% و 7% و 6,7% من الفقراء على التوالي . تشكل الان بما يقارب ربع الفقراء في البلاد في عام 2012 . اي حوالي 58% من فقراء العراق كانوا يعيشون في هذه المحافظات الخمسة مقارنة بـ 40% في عام 2007 .

ان التوزيع الجغرافي للفقر قد تغير بشكل كبير في عام 2007 ، تشكل نينوى وديالى وصلاح الدين سوية نسبة 35% تقريبا من الفقر المدقع مع نسبة 9% في محافظة المثنى . في عام 2012 ازدادت نسبة نينوى في نسبة السكان الكلية من العراقيين الذين يعيشون تحت خط 1,25 دولار يوميا الى 18% بينما القادسية وذي قار والمثنى سوية تشكلان نصف السكان الذين يعيشون في فقر مدقع وهكذا فان الزيادة في الفقر في نينوى والمحافظات الجنوبية الاربع رافقها تركيز متزايد في الفقر المدقع . وكما في الجدول التالي

جدول رقم (5) نسبة الفقر على مستوى المحافظات لعامي 2007-2012

المحافظة	2007	2012
دهوك	9.3	5.8

نينوى	23.0	34.5
السليمانية	3.3	2.0
كركوك	9.8	9.1
اربيل	3.4	3.6
ديالى	33.1	20.5
الانبار	20.9	15.4
بغداد	12.8	12
بابل	41.2	14.5
كربلاء	36.9	12.1
صلاح الدين	39.9	16.6
النجف	24.4	10.8
القادسية	35	44.1
المثنى	48.8	52.5
ذي قار	32	40.9
مسيان	25.3	42.3
البصرة	32.1	14.9

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المسوح الاحصائية ودورها في رصد الفقر ، العراق ، 2015،س13

جدول رقم (6)يمثل فجوة الفقر ونسبة الفقر

	نسبة الفقر 2012	الوضع مع الأزمتين 2014	فجوة الفقر 2012	الوضع مع الأزمتين 2014
العراق	18,9	22،5	4،1	6،6
العراق بدون المحافظات التي تعرضت للإرهاب	18,9	18،6	4،1	5،0
بغداد	12	12،8	2،0	3،4

الوسط	15,8	18،6	3،1	6،4
المناطق التي فيها إرهاب	25	31،5	5،6	14،2
الجنوب	33,6	41،2	8،6	8،9

المصدر :وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق 2018-2022 ، العراق ،كانون الثاني ، 2018 ، ص41

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان الاثر السلبي لعاملين في التخفيف من الفقر في العراق هما الاول هو انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية وبالتالي انخفاض عوائد البلد ، اما الثاني فكان التدهور الامني بفعل احتلال داعش لثلاث محافظات هي نينوى والانبار وصلاح الدين قي منتصف 2014 فقد كان متوقعا انخفاض نسبة الفقرمن 19% عام 2012 الى 15% عام 2014 ، الا ان الاثر السلبي أدى الى ارتفاع نسبة الفقر الى 22,5% اي بزيادة 7 نقاط مما افضى الى انحدار الفقراء بعيدا عن خط الفقر وعودتهم الى عام 2007 مما يعني فقدان المكاسب التي تحققت خلال تلك الفترة .

ثالثاً: المضامين الاقتصادية لإستراتيجية الفقر في العراق

- **إستراتيجية تخفيف الفقر في عام 2010-2022**
- **إستراتيجية تخفيف الفقر في عام 2010**

بدات خطة استراتيجية لتخفيف الفقر في عام 2010 -2014 من خلال تخصيص 445 مليار دينار من الموازنة الاستثمارية لعام 2012 وذلك لتنفيذ 24 نشاط في عام 2013 ثم رفع سقف التخصيص في الموازنة إلى 605 مليار دينار لتنفيذ خطة اوسع شملت الانشطة المدرة في عام 2012 وفي عام 2014 وصل المبلغ إلى 735 مليار دينار وقد كانت خطة التنمية اثرا في خفض الفقر من 23% إلى 19% خلال اعوام تنفيذ الستراتيجية ثم تخفيض 47%من المبالغ لوزارة العمل والشوؤن الاجتماعية ، الصحة ، الاعمار ، البلديات والاشغال العامة ، كونها وزارات ذات تماس مباشر مع ابعاد الفقر .

جدول رقم (10) ستراتيجية التخفيف الاولى 2010–2014

المحصلة	التخصيص المالي للمحصلة / تخصيصات الاستراتيجية مليارديار	نسبةالانجاز الاستراتيجية %	التخصيص المالي للمحصلة تخصيصات خطة التنمية مليارديار	نسبة الانجاز/ خطة التنمية	نسبة الانجاز الكلية
دخل اعلى من العمل للفقراء	183	29	-	-	29
تحسن المستوى الصحي	189	34	296	56	47
نشر وتحسين تعليم الفقراء	148	58	260	63	61
بيئة سكن افضل للفقراء	180	27	182	59	24
المجموع الكلي لمحصلات الستراتيجية	699	36	739	59	48

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، متابعة تنفيذ انشطة استراتيجية التخفيف من الفقر 2014 ، العراق ، 2015 ، ص7.

ضمت خطة تخفيف الفقر لعام 2013 مجموعة من الانشطة والبرامج كانت ترمي الى تحقيق بيئة سكن افضل للفقراء ونشر وتحسين تعليمهم وتحسين المستوى الصحي، وتحقيق دخل اعلى من العمل وغيرها من الاهداف التي تصبو لتحقيقها الاستراتيجية وصولا الى تخفيف الفقر في العراق.كما شهد عام 2013 تنفيذ مشاريع وانشطة الاستراتيجية المدورة من عام 2012 والبالغ عددها 23 نشاط بمبلغ 336.351 مليار دينار ليكون مجموع المبلغ الإجمالي في عام 2013 حوالي 941 مليار دينار ، انجز 6 أنشطة منها في

اوقات مختلفة من عام 2013 ويستمر تنفيذ باقي الانشطة وبنسب إنجاز متفاوتة، وفيما يلي استعراضا لمشاريع وانشطة

تخفيف الفقر مبوبة وفق المنجز منها والمدور الى عام2013 فضلا عن المشاريع المحالة ضمن خطة تخفيف الفقر لعام 2013وصولا الى مشاريع وانشطة تخفيف الفقر التي تنفذ من موازنة تنمية الاقاليم .

- **المنجز من خطة 2010-2014**

يمكن ان نوضح بعض ما تم تحقيقه من المنجز في ستراتيجية التخفيف الاولى وحسب ماتم طرحه من قبل ستراتيجية 2010-2014 (وزارة التخطيط ، 2013، صفحات مختلفة) :-

1- تم انجاز مشروع واحد من خطة تخفيف الفقر 2012 وشمل توزيع 800 بقرة حليب على الارامل وفق استمارة مفاضلة
2- انجزت محافظة واسط بناء مجمعات سكنية للفقراء(مجمع الكرامة السكني) في قضاء الكوت يتكون المشروع من 284 وحدة سكنية وتم التنفيذ في منطقة ريفية لتخدم 1704 اسرة
3- نشاط دعم مشروع صندوق القروض الصغيرة للفقراء وبتخصيص 168,750 مليار دينار يشمل (المعوقين ، المهجرين ، الارامل ، المطلقات ، المطلق سراحهم من السجون ، المتضررين من العمليات الارهابية ، وهذه توفر فرصة عمل لعدد من الافراد يقدرون 20877 مستفيد من الفقراء
4- تجهيز ونصب اربع محطات تحلية ماء بتخصيص 3,389 مليار دينار .

- **تحديات الستراتيجية 2010- 2014**

1- اصطدمت الستراتيجية بالتحدي الامني لعام 2014 عندما بدات موجه النزوح الاكبر في تاريخ العراق (نينوى ، صلاح الدين ، الانبار)
2- اتخذ المجلس في عام 2012 بالسماح للاجئين السوريين بالدخول إلى الاراضي العراقية فقد بلغ عدد النازحين حتى منتصف 2014 حوالي 217 الف نازح يشكلان 7،6 % وخصص لهم مبلغ مليار دينار عراقي لبناء مجتمعات زاد العدد من النازحين الداخلين 3،3 مليون نازح منهم 1،85 مليون من نينوى 57% ، 5،5 الف من الانبار 19% .

3- تم تنفيذ 48 نشاطا من اصل 87 نشاط اي بنسبة 55،17%

- بلغ عدد المشاريع المنفذة في اطارها 199 مشروع في 2014
- بلغ حجم التخصيصات على الانشطة الاستراتيجية خلال المدة 2012-2016 حوالي 1،6 ترليون دينار عراقي اي حوالي 1،300 مليار دولار (وزارة التخطيط ، 2013، صفحات مختلفة)
- تدمير حوالي 80% من البنى التحتية في مدن عده منها اعادة اعمار المناطق

4- ان الاثر السلبي لعاملين في التخفيف في الفقر في البلاد هما الازمة الاقتصادية التي نتجت عن انخفاض اسعار النفط في الاسواق العالمية وقد تم انخفاض عوائد البلد والتدهور الامني بفعل اختلال داعش لثلاث محافظات وقد كان متوقعا انخفاض بنسبة الفقر من 19% عام 2012 إلى 15% عام 2014 في ظل الظروف السائدة ، الا ان هناك اثار سلبية في مستوى الرفاه الذي ادى إلى زيادة الفقر إلى 2،22% .

السؤال المهم ؟ هل من فرص للنجاح ؟ اجابت الاستراتيجية بالاتي :

- توفر الادارة السياسية والالتزام الحكومي والاعتماد على اللامركزية في تقديم الخدمات من خلال التعرف على احتياجات الفقراء والاستجابه لهم .
- الدعم الفني والمادي من قبل البنك الدولي والبرامج الانمائي للمم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى للاصلاح ومحاربة الفساد من بين العديد من البرامج الاخرى (تحسين الانفاق الحكومي ورفع كفاءة الاداء الحكومي وتنويع مصادر ايرادات الموازنة العامة .
- بناء قدرات منظمات المجتمع المدني الذي يمكن ان يوفر فرصة للمزيد من الدعم لتنفيذ انشطة استراتيجية التخفيف من الفقر .

- **ستراتيجية التخفيف الثانية 2018-2022**

كانت وثيقة الاستراتيجية الاولى قد نصت على وجوب التعامل مع اربعة تحديات اساسية ، ومع انطلاق العمل في اعداد استراتيجية التخفيف من الفقر 2018-2022 فان هذه التحديات ماتزال قائمة وان كانت قد اتخذت ابعادا اكثر عمقاً وتاثيرا في الاقتصاد .واصبح على المالية العامة ان تؤمن المزيد من الموارد في ظل تنامي العجز في الموازنة الاتحادية ، حيث لم تسفر جهود الاصلاح عن انجازات مهمة في تصحيح مسار الاقتصاد ، والجدول التالي يوضح ماجاءت به الستراتيجية

جدول رقم (11) تمويل أنشطة الإستراتيجية

	الكلفة مليون دولار	منتج الدولية مليون دولار	التمويل الحكومي مليون دولار	المتدفق الاجمالي للقروض المحلية
1) دخل اعلى مستدام من العمل للفقراء	727	170	285	272
2) تحسن المستوى الصحي	71،35	14،32	57،03	
3) تحسن تعليم الفقراء	1635	1200	415	20
4) سكن ملائم وبيئة منتجة للتحديات	547	292	255	
5) حماية اجتماعية مقاله للفقراء	10	4	6	
6) الانشطة المنتجة للطوارئ	403	403	0	
المجموع	3393،35	2083،32	1018،03	292

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء ، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق 2018-2022 ، العراق ، 2018 ص87

تم تبني اهداف جديدة لستراتيجية التخفيف من ست محصلات ، حيث شمل المحصل الاول (دخل اعلى ومستدام من العمل للفقراء) ويضم 7 انشطة ، فيما تضمن الثاني (تحسين المستوى الصحي) على 4 انشطة ، والثالث (نشر وتحسين تعليم الفقراء) على 6 انشطة ، والرابع (وسكن ملائم وبيئة مستجيبة للتحديات) على 5 انشطة ،اما الخامس (حماية اجتماعية فعالة للفقراء) على 6 انشطة ، والسادس (الانشطة المستجيبة للطوارى) على 4 انشطة .حيث كانت الغاية الاساسية ان يتم تخفيض الفقر بنسبة 25% عام 2022.

- **معوقات تنفيذ الستراتيجية**

- ينبغي استثناء او توفير تسهيلات تنفيذ مشاريع وبرامج الفقر من ضوابط وتعليمات ادراج المشاريع والإعلان والإحالة لتكون فاعلة وسريعة تضاهي هذه الفئة .
- توفر اموال اضافية لمشاريع الاستراتيجية بنسبة 5% من تخصيصات الموازنة العامة لبرنامج تنمية الاقاليم او تخصيصات البترو دولار .

- واجهت الستراتيجية تحدي تخصيص الاراضي التي تتطلبها مشاريع انشاء المجمعات السكنية والمدارس والمراكز الصحية الذي يتطلب دعم واستثناء من الدولة لتسهيل تنفيذها .
- ادى تأخر اقرار الموازنة خلال الاعوام السابقة وتحويل التخصيصات إلى المحافظات والوزارات إلى التاثير سلبا في عملية احالة المشاريع واستثمار التخصيصات لذلك العام .
- كان هناك خفق في دراسات الجدوى لمشاريع عدد من الجهات المنفذه فضلا عن عدم وجود نماذج للدور السكنية والمدارس والمراكز الصحية بما اثر سلبا في مواصفات تلك المشاريع وكلفها .
- عدم وجود ضوابط واجراءات لمساءلة جهات التنفيذ ادى إلى تلكؤ العمل وتجاوز التوقيتات الزمنية المحددة للعمل مما اخر مدة تنفيذ عدد غير قليل منها .
- خفق قدرات القائمين وعدم كفايتهم في تنفيذ هذه الانشطة والمشاريع في كل من الوزارات والمحافظات .
- الفساد الاداري والمالي ادى إلى تنافر تنفيذ المشاريع .

- **التحديات :**

- تبني الحكومة المحلية المعايير الاستراتيجية في الاستهداف الجغرافي والفات الاجتماعية عند اختيار انشطتها التنموية والخدمية .
- تنويع وتوسيع الجهات بشكل مباشر المنظمات غير الحكومية والمقاولات الصغالر ويمكن حصرها في المشاريع المحمولة من الموازنة الاتحادية الجارية .
- اللجوء إلى تنويع مصادر التمويل بمنح محلية ودولية لان زيادة التمويل الحكومي غير محتملة في ضوء تداعيات الازمة المزدوجة .
- تعزيز وبناء قدرات العاملين في الادارة التنفيذية ونقاط الارتكاز في الوزارات والمحافظات على وفق برنامج تطويري مستمر يخطر بالاولية في مهام الادارة التنفيذية .
- تعزيز الوعي لدى المستفيدين (الفقراء) بالمراقبة .
- تحقيق الاجراءات الادارية البيروقراطية التي تؤخر انجاز الانشطة كونة مؤسسة مستقلة اداريا وماليا .

رابعاً: المؤائمة بين الخطط التنموية وبين إستراتيجية التنمية المستدامة 2030

يتمثل جوهر التنمية المستدامة في تزويد افراد المجتمع بالدعم الذي يحتاجونه بغية القضاء او الحد من جميع مظاهر الفقر من خلال استراتيجية مترابطة بما في ذلك تعزيز نظم الحماية الاجتماعية وتوفير العمالة اللائقة وبناء قدرة الفقراء على الصمود ، حيث تعد استراتيجية التخفيف وثيقة ريادية ، الا ان العقبة الاساسية في تنفيذ الهدف الأول في اجندة 2030 انه تم تخصيص هدف الأستراتيجية العام لتخفيف الفقر بمبلغ 209400 مليار دينار والتي تشكل ما نسبته 0.6 من اجمالي الموازنة الاستثمارية لعام 2015 .ومن ثم انخفض الى 30 مليون دينار والتي تشكل مانسبتة 0,1% من اجمالي الموازنة الاستثمارية لعام 2018 وبالتالي لم تحصل الموائمة بين الهدف الاول واستراتيجية التخفيف .في ضوء التقديرات التي تم الوصول إليها فإن التدهور الأمني في عام 2014 ترك آثاره السلبية على مستوى ا لرفاه فقد كان متوقعاً انخفاض نسبة الفقر من 19 % عام 2012 الى 15 % عام 2014 وذلك في ظل الظروف التي كانت سائدة عام 2012 ، غير أن التقديرات تشير الى ارتفاع تلك النسبة الى 22.5 % عام 2014 ، وهذا يعني زيادة بحوالي 7 نقاط . كما أن ذلك أفضى الى أن ينحدر الفقراء بعيداً عن خط الفقر. ومن ذلك نستنتج أن نسبة الفقر عادت الى ما كانت عليه عام 2007 .

الاستنتاجات

1- كانت مستويات الفقر مرتفعة في العراق خلال المدة 2007-2012
2- نتيجة ارتفاع مستويات الفقر خلال المدة السابقة عمدت الحكومة العراقية على مواكبة التغيرات الحاصلة في التنمية المستدامة وقد بدأت بالعمل على خفض نسبة الفقر بحلول 2022.
3- مع إطلاق أجندة التنمية المستدامة والتي يعد القضاء على الفقر أول هدف تسعى الدول لتحقيقه ومنها العراق فقد أطلق العراق إستراتيجية التخفيف الأولى 2010- 2014 والثانية 2018-2022 .
4- كانت الإستراتيجية الأولى قد حددت أربع محصلات تحقيق دخل اعلي من العمل للفقراء، تحسن المستوى الصحي للفقراء ،نشر وتحسن تعليم الفقراء، تحقيق بيئة سكن أفضل للفقراء، حماية اجتماعية فعالة للفقراء وتفاوت اقل بين النساء والرجال

5- حققت محصلة دخل أعلى من العمل للفقراء نسبة تنفيذ بلغت% 29 ، علما ن هذه المحصلة تم احتسابها من مشاريع ،وأنشطة نُفذت من تخصيص إستراتيجية التخفيف من لفقر من الموازنة الاستثمارية لعامي 2012 و 2013 فقط،

6- اصطدمت الإستراتيجية ببعض العقبات منها : التحدي الأمني لعام 2014 عندما بدأت موجه النزوح الأكبر في تاريخ العراق (نينوى ، صلاح الدين ، الانبار)

7- اتخذ المجلس في عام 2012 بالسماح للاجئين السوريين بالدخول إلى الأراضي العراقية فقد بلغ عدد النازحين حتى منتصف 2014 حوالي 217 إلف نازح يشكلان 7،6 % وخصص لهم مبلغ مليار دينار عراقي لبناء مجتمعات زاد العدد من النازحين الداخلين 3،3 مليون نازح منهم 1،85 مليون من نينوى 57% ، 5،5 إلف من الانبار 19%.

8- تم إضافة محصلات جديدة لإستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق الثانية لتصبح ست محصلات تضم 32 نشاطا

9- واجهت الإستراتيجية بعض المشاكل الأخرى التي عرقلت تنفي الإستراتيجية وبالتالي النتيجة التي وصل إليها الفقر في العراق هي عودته الى مستويات عام 2007 اي قبل تنفيذ كل الإستراتيجيات

التوصيات

1- تخفيف الإجراءات الإدارية والبيروقراطية التي تؤخر انجاز الأنشطة كونه مؤسسة مستقلة إداريا وماليا.

2- تحفيز الفئات خارج النشاط الاقتصادي (النساء) بالمشاركة في الأنشطة او إقامة مشاريع إعمالهن الخاصة .

3- حصر إعداد الفقراء وتوزيعهم الجغرافي وما هي المهن التي يتصلون بها .

4- تقديم بعض القروض الصغيرة من اجل تمويل مشاريعهم ومتابعة تنفيذها .

5- إنشاء صندوق للتنمية الفقراء وهو من يقوم بتمويل مشاريع الفقراء .

6- متابعة المشاريع التي تدخل ضمن موازنات المحافظات من اجل تشغيل اكبر عدد من الفقراء العاطلين عن العمل .

7- يجب إن تتوفر لدى الدولة الإرادة الكاملة من اجل تنفيذ هذه الأهداف والوصول بأجندة التنمية المستدامة إلى واقع حقيقي .

المصادر

1- د.الفارس (2001) ، عبد الرزاق ، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .

2- بن زكريا (1984) ، ابو الحسن احمد بن فارس ، مجمل اللغة ، تحقيق زهير عبد الحسن ، بغداد ، الرسالة ،ج3، 1984،

3- د.الخالدي (1999) ، منى ، سياسات القضاء على الفقر في لبنان ، وقائع اجتماع خبراء بشان تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي 16-18 ت2 1997، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا ، الأمم المتحدة ، 1999.

4- د.الكليدار ،(1991) ، قصي ، قياس مستوى المعيشة في العراق ضمن حدود الفقر ومستوى الكفاية ومستوى الرفاهية 1990،1988،1979، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ت2، 1991 ,..

5- د.باقر (1999) ، مُحَمَّد حسين ، قياس وتحليل الفقر مع التركيز على الاساليب غير التقليدية ، وقائع اجتماع فريق الخبراء بشان تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي ت2 1997 ، الامم المتحدة ، 1999.

6- د.مُحَمَّد (1996) ، بدر صالح عبيدي ، النموذج القياسي للفقر في الجمهورية اليمنية ، مجلة بحوث اقتصادية عربية ، السنة 8 ، القاهرة ، 1996

7- الخفاجي(2009) ، راجي محيل، قياس وتحليل ظاهر الفقر وعلاقته بالتفاوت في توزيع الدخل في الاقتصاد العراقي 1987- 2003 ، أطروحة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد جامعة المستنصرية ،2009

8- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء، قياس الفقر للمدة 2007-2012 ، ورقة مقدمة من قبل مدير الجهاز المركزي للإحصاء

9- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الوعد غير المنجز للنفط والنمو ، العراق ، 2007-2012،

10- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق 2018-2022 ، العراق ،كانون الثاني ، 2018

11- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، متابعة تنفيذ أنشطة إستراتيجية التخفيف من الفقر 2014 ، العراق ، ، 2015

12- زيد المال ،(2013) ، صافية ، حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على ضوء احكام القانون الدولي ، رسالة دكتوراة مقدمة الى جامعة مولود معمري –تيزي ورز،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2013

13- بالضياف ،(2012-2013) ، العيد ، المؤسسة الاقتصادية بين اهدافها وتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة المؤسسة الوطنية سوناطراك ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي – مرباح –ورقلة ، 2012-2013

14- غانم ، سمر خيري مرسي ، معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي ، دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية ، بحث منشور على شبكة الدولية للمعلومات ، الانترنيت ، www.lefpedia.com